Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعند الساعة الرابعة صباحاً تراءى لـه أنه سمـع ضجة في البيت. نهض بسرعة وشاهد من أعلى السلم دوبـريك ينـزل إلى الدور الأول ويتجه نحو الحديقة

شاهد دوبريك يفتح الباب الرئيسي فيدخـل منه شخص يلف رأسه وعنقه بالفراء، وسار الاثنان إلى المكتب.

وتحسباً لاحتمال من هذا النوع اتخذ لوبين احتياطاته: ولمـا كانت نوافذ المكتب وغرفته تقع خلف المنزل وتطل على الحديقة، رأى من الضروري تعليق سلم من الحبـال فـوق شرفتـه ويمكن لفـه بسرعة والانـزلاق فوقـه حتى المستوى الأعـلى من نوافـذ المكتب.

كـانت الستارات الخشبيـة تغطي هذه النـوافذ. وبمـا انها مستديرة ولا يمكن للوبين ان يسمع من خلال الفتحـات إلا أنه استطـاع تمييز كـل ما يحـدث في الداخـل. لاحظ أن الشخص الذي رآه يدخل قبل دقائق هو امـرأة وليس رجلاً.. انهـا امرأة انيقة، طويلة القامـة، تعلو وجنتيهـا سحابـة من الحزن تـوحي بانها تتألم.

وتساءل لوبين. يا الهي. مـاذا أرى؟ هل رأيتهـا سابقـاً؟ أن ملامحها ليست غريبة عني. إني اعرف هذا الوجه!!

كانت تقف مستندة إلى طاولة وتستمـع إلى دوبريـك الواقف أمامها ويحدثها بجدية وراحـة. أدار ظهره نـاحية لـوبين ولكن هذا الأخير كان قد انحنى وشاهد كأساً يعكس صـورة النائب. ارتعب لوبين وهو يرى نظرات دوبريك النهمة والرغبة المتوحشة من خلال حديثه مع زائرته.

لا بد أنها انزعجت من منظره الغـريب إذ جلست وأخفضت